

تحية لبطل إسرائيل وسفاح مصر



السبت 17 أغسطس 2013 12:08 م

شيرين عرفة

تحية خاصة لسفاح مصر والدول العربية والإسلامية الفريق (عبد الفتاح السيسي) ، الذي حرص على أن تظل ريادة مصر واقعا لا جدال فيه وليس مجرد شعارات جوفاء ، و قرر ألا تتفوق علينا أي دولة عربية أخرى ، فسوريا الحبيبة التي أخرجت لنا (بشار الأسد) طاغية العرب العلوي الكافر ، قد تفوقت عليها مصر بالأمس حينما رأينا السفاح المصري يقتل ما يزيد عن الألفين وستمائة شهيد مصري وجرح ما يزيد عن الثمانية آلاف في عدة ساعات لا غير ، قتلًا وقنصًا وحرقًا ودهسًا بالمدرعات في مذبحة فض إعتصامي رابعة العدوية والنهضة .. وشهدت المذبحة جرائم لم نرها من قبل مثل : منع أهالي الشهداء من دفن ذويهم ، وإحراق الجثث وإلقائها في المزابل وإضرار النيران في المستشفى الميداني الذي ضم جثثًا ومصابين تم حرقهم أحياء ، كما أنه قد سار على نهج بشار الأسد الشيعي في هدم مساجد أهل السنة .. وعلى الرغم من أن السيسي المفترض أنه مسلم سني إلا أنه قد قام بحرق مسجد رابعة العدوية وتخريبه بالكامل ، وقد شهد حكمه للبلاد منذ الانقلاب وحتى الآن إعتداءات متفرقة على العديد من المساجد : ما بين إغلاق لمساجد ومنع الصلاة بداخلها إلى محاصرتها وتدمير محتوياتها وتدنيسها وأخيرًا إضرار النيران فيها كما حدث مع مسجد (رابعة العدوية) ، و لم يستطع المجرم (بشار) في مدة قاربت على الثلاث سنوات منذ بداية الثورة السورية وحتى الآن وارتكب فيها مئات المذابح .. أن يصل لهذا الرقم القياسي ، فباستعراض سريع لأكبر مجازره وأشهرها .. نجد مثلا : مجزرة الحولة بمحافظة حمص والتي استمرت من ظهر الجمعة وحتى فجر السبت 25 مايو 2012 م ، حيث قامت الميليشيات العلوية والشيعية بقتل 108 من أبناء القرية (من أهل السنة) ذبحا بالسكاكين وجرح ما يقرب من 550 سوري ، بينما كانت مجزرة التريمسة في 12 يوليو 2012 م هي الأشد ضراوة منذ بداية الثورة وقد قتل فيها الجيش النظامي الشيعي (بالقصف العشوائي) للقرية ما يقارب من 250 شهيد ومئات من الجرحى ، وهنا نلاحظ بالطبع التفوق الواضح لسفاحنا المصري ، والعجيب أن ذلك التفوق قد تخطى حتى مجازر الإسرائيليين بحق الفلسطينيين ، فعلى الرغم من الفارق الكبير بين من يحارب شعبه ومن يحارب أعداءه ، تبقى أعداد الضحايا نقطة تفوق تحسب لجيشنا المصري _ حتى و لو كان يقتل في ابنائه وإخوانه ومن يدفعون لجنوده روايتهم _ فعلى سبيل المثال تلك الحروب الضارية التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة : وهي حرب غزة في الفترة من 27 ديسمبر 2008 م إلى 18 يناير 2009 م (أي أنه استمرت 21 يوما بلا توقف) والتي أسمتها إسرائيل عملية (الرصاص المصبوب) ، وقدرت أعداد الضحايا طوال أيام الحرب ب 1417 شهيد وإصابة ما يقرب من 4336 فلسطينيا ، وحينما حاولت إسرائيل تكرار التجربة وشنت حربا في 14 نوفمبر 2012 م تحت اسم (عامود الغيمة) هدفها كسر إرادة حماس وبدأتها بمقتل الشهيد البطل (أحمد الجعبري) واستمرت الحرب إلى يوم 21 نوفمبر 2012 م فإنها قد خلفت 158 شهيدا وعدة مئات من الجرحى .

فعندما نقارن تلك الأرقام جميعها بأرقام مذبحتنا فإنه نتضح لنا حقيقتين لا جدال فيهما أثبتهما الفريق (عبد الفتاح السيسي) : الأولى أنه يستحق وبجدارة لقب بطل إسرائيل والذي أطلقته عليه صحيفة (ها آرتس) أهم صحيفة إسرائيلية والتي وضعت صورة الفريق السيسي على صدر صفحتها الأولى بتاريخ 11 يوليو 2013 م وعنوانتها بكلمة (البطل) وكتبت اسفل منها تقريرًا مطولا يمجّد في الفريق ويرصد التعاطف الكبير معه من قبل الشعب الإسرائيلي و نخبته ، وأعتقد أن أغلبنا قد شاهد الفيديو المنشور على الإنترنت لرئيس وزراء إسرائيل السابق (إيهود باراك) أثناء لقائه على قناة cnn الأمريكية الإخبارية بتاريخ 9 أغسطس 2013 م وهو يدعو العالم الحر (على حد وصفه) _ أن يدعموا كل من الفريق السيسي و محمد البرادعي وغيره من الليبراليين ، ويقول ما نصه أن إسرائيل تريد دعم الفريق السيسي ولكنها تخشى أن تسبب له الحرج ، وأنه يدعو أمريكا لدعمه وتأييد مواقفه ، وتسأل مستنكرا : إلى من غيرنا يمكن أن يلجأوا ؟! ثم أضاف مدافعا عما فعله السيسي : صحيح أن مرسي قد جاء للحكم بانتخابات حرة إلا أنه قد سعى لإقامة دولة إسلامية وهو ما منع إنقلاب الجيش من حدوثه ، ثم يؤكد في حديثه أن الجيش المصري هو شريك وحليف قوي) ، وفي سابقة لم تحدث في التاريخ الإنساني .. فعلى الرغم من أن إسرائيل العدو الإستراتيجي والتقليدي لمصر فإن رئيس أركان جيشها ووزير دفاعها تعتبره إسرائيل حليفا قويا وتطلب من أمريكا والعالم دعمه ، بل و ينظر له شعب إسرائيل وإعلامها على أنه بطل ، (ويذكرنا ذلك باللقب الذي أطلقتته الصحافة الإسرائيلية على مبارك وهو : كنز إسرائيل الإستراتيجي)

وفي يوم الجمعة 9 أغسطس 2013 م على القناة الأولى الإسرائيلية عرض برنامج (يومان) الإخباري ومقدمته (إيالا حسون) تحليلا سياسيا عن الغارة الإسرائيلية على سيناء ، وقد تعجبت فيه مقدمة البرنامج من ذلك الوضوح وتلك العلانية التي قام بها الفريق (السيسي) بالتنسيق مع الجيش الإسرائيلي على إستهداف مجموعة من بدو سيناء من قرية العجرة وهو ما لم يجزؤ مبارك على فعله ، وهي العملية التي نفذتها إسرائيل بطيارة إسرائيلية بدون طيار داخل الحدود المصرية وقتلت بصواريخها خمسة مصريين اتهمتهم

إسرائيل بأنهم مجموعة جهادية ..واستشهد بها الشيخ (حسن التيهي) والذي كان والده من كبار المجاهدين في حرب الإستنزاف , بينما كان الشيخ من المرابطين المؤرقين لليهود على حدود مصر , حيث كان الشيخ ورفاقه يتصدون لمحاولات الموساد زرع عملاء لإختراق عمق سيناء ..وهو ما أقر به العديدون ممن كانوا على صلة بالشيخ الشهيد , فلا عجب إذن أن يكون السييسي هو بطل إسرائيل .
والحقيقة الثانية التي أثبتتها مذبحة فض إعتصامي رابعة والنهضة : هي ريادة مصر الحقيقية عربيا وإسلاميا وتفوقها وإن كان هذه المرة _ للأسف _ في الخيانة والمذابح والقتل ...
فتحية خاصة لبطل إسرائيل وسفاح مصر والعرب .
شرين عرفة

shireen.3arafh@gmail.com